

## شرح الواسطية للشيخ صالح السندي 60 الشرح الثاني في المسجد النبوى

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين  
اللهم اغفر لشیخنا وانفع به يا رب العالمين - 00:00:00

قال شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله تعالى في رسالته العقيدة الواسطية فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره واصدقائي قال رحمه الله  
ولا ينفعون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله تعالى واياته - 00:00:11  
ولا يکيفون ولا يمثلون صفات خلقه لانه سبحانه وتعالى لا سمي له ولا كفو له ولا ند له ولا يقاس بخلقه سبحانه  
وتعالى فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره - 00:00:29

واصدق قيل واحسن حديثا من خلقه والحمد لله اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن  
يضل فلا هادي له واسهـد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:45

واسهـد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صـلى الله عليه وـعلى الله واصحـابـه وـسلم تسليما كثـيرـا اـما بـعـد فـذـكـرـ المؤـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ عـلـةـ وـقـوـفـ  
اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ عـنـدـ حـدـ ماـ جـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ - 00:01:08

باب الاسماء والصفات ذكر رحمه الله ثلاثة امور انه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره وانه اصدق حديثا وانه احسن حديثا من خلقه فاذا  
كان ذلك كذلك وجب على العباد ان يخبر عن الله سبحانه وتعالى - 00:01:35

بما جاء في الكتاب والسنة فحسب وان يعتقدوا ثبوت ما جاء في النصوص دون زيادة او نقصان قال رحمه الله فانه سبحانه اعلم  
بنفسه وبغيره كما قال جل وعلا قل اعلم - 00:02:07

ام الله وكذلك قال جل وعلا الرحمن فاسأـلـ بـهـ خـيـرـاـ عـلـىـ اـحـدـ اـقـوـاـلـ اـهـلـ التـفـسـيـرـ يـعـنـيـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ اـعـلـمـ بـنـفـسـهـ وـبـمـاـ يـسـتـحـقـهـ منـ  
نـعـوتـ الجـلـالـ وـالـجـمـالـ فـوـاجـبـ انـ يـؤـخـذـ - 00:02:30

ما اخبر به جل وعلا في هذا الباب العظيم على محمل التسلیم قال فانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق حديثا الله جل وعلا اصدق قيلا  
واصدق حديثا قال جل وعلا اصدق قيلا قال سبحانه - 00:02:54

ومن اصدق من الله قيلا وقال ومن اصدق من الله حديثا اitan في سورة النساء كذلك الله جل وعلا احسن حديثا من خلقه دل على  
هذا قوله تعالى الله نزل احسن الحديث - 00:03:16

وجاء في حديث جابر رضي الله عنه كما في رواية الامام احمد في المسند باسناد صحيح ان النبي صـلى الله عليه وـسلمـ كانـ يـقـولـ  
في خطبـتهـ بـعـدـ التـشـهـدـ اـمـ بـعـدـ فـانـ اـحـسـنـ الـحـدـيـثـ - 00:03:38

اما بعد فان احسن الكلام كلام الله واحسن الهدي هدي محمد صـلى الله عليه وـسلمـ فـاـذـ اـجـتـمـعـتـ هـذـهـ الـاـمـوـرـ الـثـلـاثـةـ وـهـيـ انـ اللهـ اـعـلـمـ  
بنفسـهـ وبـغـيرـهـ وـانـهـ اـصـدـقـ قـيـلـاـ وـاحـسـنـ حـدـيـثـ منـ خـلـقـكـ - 00:03:55

استفدىـ منـ هـذـاـ فـائـدـتـيـنـ الـاـولـىـ وجـوبـ انـ يـقـفـ الـاـنـسـانـ فيماـ جاءـ فيـ بـابـ الـاـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ عـنـ حدـودـ الـوـارـدـ فـلـاـ يـتـجاـزـ ذلكـ الىـ  
غـيرـهـ فـالـبـابـ كـمـاـ قـلـنـاـ سـابـقاـ بـابـ توـقـيـيـ لـيـسـ لـلـاـنـسـانـ انـ يـتـكـلـمـ فـيـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:04:15  
اـلـاـ اـيـةـ اوـ حـدـيـثـ عنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـفـائـدـةـ الثـالـثـةـ انـ نـعـلـمـ انـ كـلـ ماـ اـخـبـرـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـهـ بـكـتـابـهـ عـنـ نـفـسـهـ فـانـهـ حقـ

لا يختلط بادنى شائبة من باطل - 00:04:42

وفي هذا رد بين على المتكلمين الذين يزعمون ان ما جاء في كتاب الله والسنّة من نصوص الصفات ظاهره يفيد التشبيه فواجب اذ صرفه عن هذا الظاهر الى غيره وهذا هو مسلك التأويل - 00:05:06

اساس البلاء عند هؤلاء انهم ظنوا ان الله تعالى يمكن ان يخبر في كتابه بما ظاهره الضلال والبطلان والرد على هؤلاء بان يقال ان الله اعلم بنفسه وبغيره. الله اعلم بنفسه وبخلقه اعلم - 00:05:30

بما يستحقه سبحانه وتعالى واعلم بما يستحقه خلقه. فإذا اخبر سبحانه بثبوت الصفات له كان ذلك حقا ودل هذا على انه لا شائبة تعتري هذا الاخبار انما ان كان هناك خلل في الفهم فهذا راجع اما الى فساد في التصور او فساد - 00:05:52

بالقصد اذا اذا اخبر انسان فقال بنحو قول الله جل وعلا الرحمن على العرش استوى اني لا اثبت لله عز وجل الاستواء على حقيقته لان الاستواء على حقيقته لا يليق بالله جل وعلا - 00:06:19

فاننا نقول له انت اعلم ام الله الله جل وعلا اعلم بنفسه واعلم بغيره فهو سبحانه لما اخبر بانه استوى على العرش فاننا نعلم ان هذا هو اللائق به جل وعلا لانه اصدق حديث - 00:06:39

طب ولانه احسن حديثا تبارك وتعالى. واذا كان كلامه صدقا لا كذب فيه. واذا كان كلامه بلغ من الحسن الغاية فانه لا يمكن ان يتطرق اليه خلل باي وجه من الوجوه. فظاهر ما اخبر الله عز وجل به - 00:06:58

في كتابه حق ولا يمكن ان يكون هذا الظاهر ضاللا ولا يمكن ان يكون اتباع هذا الظاهر ضاللا كفرا كما يدعى بعض اهل الضلال اذا هذه قاعدة مهمة واصل اصول ينبغي ان يعتمد عليه اهل السنّة والجماعة في هذا الباب وهو ان الله سبحانه وتعالى اعلم - 00:07:18  
وبنفسه وبغيره وان كلامه الصدق المطابق للواقع. وانه سبحانه احسن حديثا من غيره. فمع اجتماع هذه امور الثلاثة يتبين لك ان كل ما اخبر الله عز وجل به فانه حق لا يمكن - 00:07:45

ان يرد عليه اي احتمال للضلال والخطأ في الفهم والتصور. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ثم رسليه صادقون مصدقون صادقون صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون - 00:08:03

نعم هذا امر ثامن يؤكّد لك القاعدة السابقة وهي ان هذا الباب توقيفي وان كل ما جاء من اخبار فيه فان ذلك حق على ظاهره ولا يمكن ان يكون ظاهره الضلال ولا يمكن ان يكون ظاهره - 00:08:23

والتشبيه كما يدعى اولئك علة ثانية وهي ان رسول الله عز وجل صادقون مصدقون اجتمع في حقهم الصدق والصدق مطابقة الخبر للواقع. والاجماع الضروري منعقد عند اهل السنّة والجماعة بل عند المسلمين كافة على ان الرسلي عليهم الصلاة والسلام صادقون مع - 00:08:42

تقومون من الوقوع في الكذب. فإذا كان ذلك كذلك فكل ما اخبر به الرسلي عن الله جل وعلا فلا شك انه حق مطابق للواقع ناهيك عن اجتماع ذلك الى غيره ايضا في حقهم - 00:09:11

وهو انهم الاكملي علم بالله جل وعلا وانهم الاعظم نصحا للخلق وانهم الابلغ في الفصاحة والكلام. فاجتمع في حق الرسلي عليهم الصلاة والسلام اربعة اسباب تجعل من الواجب على كل مسلم ان يأخذ هذا الباب عن الرسلي عليهم الصلاة والسلام على محمل التسليم التام - 00:09:29

فلا يعارض ذلك الذي يخبرون به باي وجه من انواع المعارضة لا بعقل ولا بقياس منطقي ولا بهوى ولا ما يزعم من انه انواع الفصاحة والبلاغ والمجازي وما الى ذلك. كل ذلك ينبغي ان يطرح - 00:09:54

امام ما يخبر به الرسلي الذين هم صادقون مصدقون. قال رحمة الله مصدقون يعني صدقوا من غيرهم والرسلي عليهم الصلاة والسلام نصدقهم المؤمنون بهم بل يصدقهم ربهم تبارك وتعالى لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه. قال جل وعلا محمد رسول الله. هذه شهادة من - 00:10:15

تصديق من الله جل وعلا ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله حقا. ان ما جاء في هذا الوحي حق لا مرية فيه

وبالحق انزلناه وبالحق نزل هذا تصديق من الله جل وعلا وشهادة بان ما جاء به النبي - [00:10:48](#)

صلى الله عليه وسلم حق وصدق. واذا كان ذلك كان واجب الاتباع كان واجب التصديق كان يجب على جميع العالمين ان ينقادوا الى هذا الحق الذي صدق الله عز وجل رسle - [00:11:10](#)

عليهم الصلاة والسلام عليه قال بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون هذا وصف ينطبق على جميع الذين قالوا الله قالوا على الله عز وجل بغير علم كما كان من المشركين الذين قال الله عز وجل عنهم واذا قيل لهم السد للرحمn قالوا وما الرحمن - [00:11:26](#)

ينطبق على اليهود الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. ينطبق على النصارى الذين زعموا ان الله عز وجل اب وان عيسى ابنه وانه ثالث ثلاثة ينطبق على جميع المنحرفين في هذا الباب سواء توجهوا جهة - [00:11:52](#)

تمثيلي او توجهوا جهة التعطيل. كل من تكلم في الله تبارك وتعالى بغير ما جاءت به الرسول عليهم الصلاة والسلام فلا شك ولا مرية في انهم قالوا على الله عز وجل بغير علم وهذا من اعظم - [00:12:13](#)

محرمات كما سقنا الدليل على هذا في الدرس او في درس ماض. كذلك دل القرآن على ان كل كلام في الله عز وجل بغير علم ما هو الا وسوسة من الشيطان - [00:12:29](#)

والله جل وعلا اخبر عن هذا في كتابه في قوله انما يأمركم يعني الشيطان بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. كل ما يتكلmون في باب الاسماء والصفات من غير ان - [00:12:45](#)

متلقى من طريق الوحي فلا شك انه وسوسة من الشيطان لا يتجاوز ذلك. اذا كان الامر كذلك فكل قول كان من هذا الباب يعني من الباب الذي فيه الكلام على الله بغير علم كان واجبا ان يطرح والا يلتفت اليه - [00:13:05](#)

هما منهجان متميزان منهج الرسول عليهم الصلاة والسلام ومنهج الذين يقولون على الله عز وجل بغير علم. وعلى كل مسلم ان ينهج النهج الذي يرضاه لنفسه. والذي يظن ان النجاة فيه - [00:13:26](#)

دونك هذين الطريقين طريق الرسول عليهم الصلاة والسلام الذين هم اعلم بالحق والذين هم صادقون مصدقون وهناك نهج اخر وهو نهج الذين يقولون على الله ما لا يعلمون فاختر لنفسك - [00:13:45](#)

ما شئت من هذين الطريقين. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ثم رسوله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحان رب رب - [00:14:04](#)

عزه عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. هذه آية عظيمة وفيها فوائد كثيرة تتعلق بهذا الموضوع الذي معنا يقول الله جل وعلا سبحان رب العزة من بنا سابقا ان كلمة سبحان - [00:14:18](#)

اسمه مصدر وانها منصوبة ها هنا على انها مفعول مطلق يسبح نفسه سبحاننا او تقول انت سبحان الله اسبح الله سبحاننا هذا اسم مصدر المعنى في كلمة التسبيح ترجع الى التنزيه - [00:14:39](#)

فالله جل وعلا ينزع عن كل نقص وعيوب وعن مشاركة غيره له سبحانه في كماله وهذا ينسحب على جميع الابواب الله جل وعلا يسبح في الوهبيته عن ان يكون له فيها شريك - [00:15:01](#)

والله يسبح في ربوبيته عن ان يكون له معاون او ظهير والله يسبح في اسمائه وصفاته عن ان يكون له مثيل او ان يكون ثمة نقص فيما يتصف به جل وعلا. كذلك يسبح في امره الكوني عن ان يكون فيه ظلم - [00:15:20](#)

او منافاة للحكمة كذلك يسبح في امره الشرعي عن ان يكون فيه ما يخالف المصلحة وما يخالف الحكمة اذا كل ذلك الله جل وعلا يسبح فيه ومن ذلك كما قد سمعت ما يتعلق بهذا الباب الذي نبحث فيه وهو ما يتعلق بباب الاسماء والصفات - [00:15:43](#)

نزع الله سبحانه نفسه فقال سبحان رب العزة عما يصفون. وهذا التسبيح هو في معنى النفي الذي سيأتي الكلام فيه. لأن الله جل وعلا اه اتصف بالنفي والاثبات. والاسباب - [00:16:08](#)

الالفاظ التي تتعلق بهذا الباب التنزيه والنفي وكذلك كلمة ثلاثة قد يستعملها اهل السنة ويستعملها المتكلمون اكثر وهي كلمة السلب. سنتكلم عن هذا بعد قليل ان شاء الله وهو نعرف ضوابط اهل السنة والجماعة في هذا الباب. قال جل وعلا سبحان رب رب العزة -

لاحظ الفرق بين الاظافتين اضافة الرب سبحانه وتعالى الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم يعني اضافة هذه الكلمة الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم في قوله ربك تختلف عن الاظافة في قوله رب العزة - 00:16:51

فالرب في الكلمة الاولى ربك بمعنى الخالق سبحانه وتعالى. فالله رب محمد صلى الله عليه وسلم. وهو خالقه تبارك وتعالى وصلى الله على نبينا وسلم اما الرب في الكلمة الثانية رب العزة فانه بمعنى الصاحب. يعني صاحب العزة ذو العزة - 00:17:09

فان العزة وصف الله تبارك وتعالى. وستتكلم ان شاء الله عن صفة العزة في موضعها من هذه العقيدة. آآ ان شاء الله تبارك وتعالى. قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون - 00:17:36

سلام على المرسلين سلم الله على رسله الصادقين المصدقين لسلامة ما قالوه كما ذكر المؤلف رحمة الله فانهم لم يخبروا عن الله الا بالحق المحضر اما من قال عليه بغير علم فان الله نزه نفسه - 00:17:52

عن ان يكون كما قال هؤلاء المفتررون عليه المخالفون لنهج الرسل عليهم الصلاة والسلام سبحان ربك رب العزة عما يصفون سلام على المرسلين. نزه نفسه عن المنهج المخالف للحق واثنى على المنهج الحق حيث سلم على المرسلين لانهم ما تكلموا في الله - 00:18:14

الا بما اوحى الله اليهم الرسل عليهم الصلاة والسلام معلوم بالضرورة انهم ما وصفوا الله من تلقاء انفسهم بما وعلوهم بما قاسوه قياسا منطقيا كما يدعى انما اخبروا عن الله سموا الله وصفوا الله في ضوء - 00:18:39

ما اوحى به اليهم سبحانه وتعالى. فاستحقوا ان يسلم الله عليهم. لانهم قالوا بالقول السليم عن الضلال والخطأ في حقه تبارك وتعالى قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. ختم الله جل وعلا الآية بحمد - 00:18:59

نفسه جل وعلا والحمد يدل بالظمن على ثبوت الكمال المطلق لله تبارك وتعالى كما ان التسبيح يدل بدلالة المطابقة على تنزيه الله جل وعلا. وكل واحد من وكل واحدة من الكلمتين تدل على - 00:19:23

ما تدل عليه الاخرى بدلالة اللزوم انتبه لهذا التسبيح يدل بدلالة المطابقة على تنزيه الله جل وعلا والحمد يدل بدلالة الظمن على ثبوت الكمال لله جل وعلا ويدل التسبيح بدلالة اللزوم على ثبوت الكمال لله - 00:19:44

ويدل الحمد بدلالة اللزوم على تنزيه الله جل وعلا اذا هذا يدل على ان الاثبات وحده ليس هو التوحيد والايمان المطلوب وان التنزيه وحده ليس هو التوحيد والايمان المطلوب انما التوحيد مجموع الاثبات والتنزيه - 00:20:13

فلا يصح اثبات الا بالتنزيه ولا يصح تنزيه الله جل وعلا اذا ما جمع وهذا ما جمع في التسبيح والتحميد. ولذلك كان احب الكلام الى الله جل وعلا سبحان الله - 00:20:42

والحمد لله لانه يدل على توحيد الله تبارك وتعالى. فانه باجتماع التسبيح والتحميد يجتمع الاثبات والتنزيه وهذا هو حقيقة الايمان في باب الاسماء والصفات هذه الآية تدل على فائدة مهمة - 00:21:02

عند اهل السنة وهي ان باب الاسماء والصفات باب توقيفي وانه لا يوصف الله الا بما وصفه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن وال الحديث. كما قال الامام احمد رحمة الله - 00:21:22

وجه الدلالة على ذلك ان الله جل وعلا سبّ نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل لانهم تكلموا فيه بغير علم وسلم على المرسلين سلامه ما قالوه فيه لانهم تكلموا عن طريق الوحي - 00:21:45

فاجتمع من هذا وذاك انه لا يجوز ان يقال في الله الا بدليل من كتاب او سنة. لا يجوز ان يوصف الله جل وعلا الا بما دل عليه اية او حديث. لان الله - 00:22:06

جل وعلا قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين. فمن اراد ان يكون سالكا المسار الذي اثنى الله عز وجل عليه وهو مسار الرسل فعليه ان يقول بما قال به الرسل عليهم الصلاة والسلام وقلت لك ان الرسول عليهم الصلاة والسلام ما قالوا في الله - 00:22:21

اًلا عن طريق الوحي الا عن طريق ما اخبرهم الله تبارك وتعالى به. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله من سبج نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل وسلم على المرسلين بسلامة ما قالوه من النقص والعيوب - [00:22:46](#)

نعم وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات هذه جملة وجيبة وتحتها معنى كثير الله جل وعلا جمع فيما وصف به نفسه بين النفي والاثبات - [00:23:05](#)

اذا هذا يدلك يا رعاك الله على ان الصفات تنقسم الى قسمين صفات مثبتة وصفات منافية وكل القسمين جاء في الادلة مجملًا ومفصلة يعني عندنا اثبات ها مجمل واثبات مفصل وعندنا نفي - [00:23:30](#)

مجمل ونفي مفصل اما اثبات المجمل فهو ما دل على ثبوت الكمال المطلق لله تبارك وتعالى ومن ذلك جميع ادلة التحميد حمد الله تبارك وتعالى يدل كما ذكرت لك بدلالة التظمن على ان الله عز وجل موصوف بماذا - [00:23:58](#)

بالكمال المطلقة اما اثبات المفصل فانه ما جاء في الكتاب والسنة كثيرا من ادلة اثبات الصفات لله تبارك وتعالى على وجه التفصيل كثبوت الرحمة وثبت المغفرة وثبت العزة وثبت العلو وثبت الاستواء وثبت الوجه وثبت القوة والقدرة الى غير ذلك مما جاء كثيرا في كتاب الله - [00:24:25](#)

سنة رسوله صلى الله عليه وسلم هذا ما يسمى بماذا الصفات ها المثبتة التفصيلية او المفصلة عندنا امر ثالث وهو النفي المجمل والنفي المجمل هو الذي يدل على تنزيه الله تبارك وتعالى اجمالا - [00:24:55](#)

والنفي في باب الصفات يعود الى امرتين الى نفي كل نقص وعيوب عن الله جل وعلا لانه يتنافي وكمال الله سبحانه هذا امر والامر الثاني ان ينفي عن الله جل وعلا مشاركة غيره له في كماله - [00:25:21](#)

ينفي عن الله مشاركة غيره له في ماذا في كماله اذا هذا النفي الذي يرجع الى هذين الامرمين جاء في الكتاب والسنة مجملًا وذلك في ثلاثة انواع من الادلة اولا - [00:25:42](#)

ادلة النفي العامة من ذلك قوله تعالى ليس كمثله شيء من ذلك قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد. لذلك قوله تعالى هل تعلم له سنيا؟ من ذلك قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا - [00:26:05](#)

من ذلك قوله تعالى فلا تضربوا لله الامثال. هذه الادلة الخمسة اشهر ادلة النفي العامة هذا نوع النوع الثاني اسماء الله تعالى دلت معانيها على النفي المجمل على التنزيه المجمل - [00:26:22](#)

اتفقنا قبل قليل ان الكلمات في هذا الباب ماذا ثلاثة فمهما عبرت فالمعنى واحد اذا قلت التنزيه او قلت النفي فالمعنى واحد كذلك اذا قلت السلب وكلمة السلب فيها يعني اه وقفه لان اصل استعمالها كان من جهة المتكلمين لكنها شاعت عند كثير من اهل السنة فاذا - [00:26:42](#)

الثمن اذا استعملها السندي فانه يريد بها ما يريد من كلمتي النفي او التنزيه. طيب ثمة اسماء لله تبارك وتعالى دلت معانيها وكل اسم لله كما تعلم يدل على صفة لله تبارك وتعالى وهذا ما سيأتي ان شاء الله وتفصيله - [00:27:05](#)

دلت معانيها على ثبوت التنزيه المجمل لله تبارك وتعالى من ذلك اسمه تعالى السبوح ومن ذلك اسمه تعالى القدوس ومن ذلك اسمه تعالى السلام ومن ذلك اسمه تعالى المتكبر ومن ذلك اسمه تعالى الواحد - [00:27:30](#)

ومن ذلك اسمه تعالى الواحد هذه اسماء ستة دلت معانيها على ماذا ثبوت التنزيه المجمل والاسماء الاربعة الاولى تدل على ثبوت التنزيه المجمل لله تبارك وتعالى وان كانت ادل او اخص في الدلالة على ثبوت النفي المفصل. على ثبوت عفوا النفي المتصل. يعني صفات النقص - [00:27:53](#)

التي لا تليق بالله تبارك وتعالى يدل على نفيها عن الله جل وعلا جملة كونه سبوحا وكونه قدوسا وكونه سلاما وكونه جل وعلا متكبرا عن كل نقص وعن كل عيوب - [00:28:25](#)

والاسمان الاخير ان الواحد والحاد اخص في الدلالة على ثبوت النفي المجمل المفصل كالولد والصاحبة والشريك والند وما الى ذلك المقصود ان هذه الاسماء ادلة على ان النفي المجمل ثابت في حق الله تبارك وتعالى - [00:28:42](#)

النوع الثالث كل ادلة التسبیح كل نص جاء في القرآن والسنّة على تسبیح الله تبارک وتعالی اما من جهة الاخبار واما من جهة الامر الى غب ذلك كذا ذلك دلایا علی ماذا - 12:29:00

على النفي المجمل وادلة التسبیح في القرآن وحده كثيرة تزید على تسعین ایة دلت على تسبیح الله تبارک وتعالی. والتسبیح يدل عما ماذانه التزدیره ها المهمها - ١١٢ - عما التزدیره بـ١١٣ - عما التزدیره المهمها - ٣٠:٢٩:٥٠

واما النفي المفصل به تكتمل القسمة فهو ما جاء بنصوص الكتاب والسنّة من ادلة دلت على صفات تفصيلية منفيّة عن الله تبارك وتعالى فمثلاً الله حما علما نف عن نفسه المهوت - 00:29:55

قال سبحانه وتعالى على الحي الذي لا يموت اذا الموت صفة ماذا منفية عن الله. مثال ذلك السنة والنوم. قال جل وعلا لا تأخذ سنة والنوم من ذاك الامر ق ١٦٥-١٩:٣٠:٥٥

من ادلة على نفي مفصل في صفات الله تبارك وتعالى. فينفي عن الله عزوجل هذا الذي اخبر بانتقامه عنه. ويوصف والله عزوجل  
انه- هذه الصفات عنه، فوصفت الله عزوجل، انه المنشئ، انه المنشئ، الله عزوجل، انه المنشئ، الله عزوجل، الله عزوجل

عزم على خداليا محبة ممقدمة عن اهل السنة والجماعة - 00:31:20

نفي المشاركة له في مازا؟ في كماله. ثانياً إن النفي جاء في القرآن والسنة على ضربين عندنا إن النفي جاء في الكتاب والسنة على

ضربين ما هما ها المجمل والمفصل. الضابط الثالث ان كل نفي جاء في الكتاب والسنة فانما يراد به اثبات كمال الضد مجملًا كان او

فانما يراد به اثبات كمال الضد. مجملًا كان او مفصلة بمعنى انه اذا ورد النفي المجمل في الصفات فانه يدل على ثبوت الكمال المطلقا

المطلق كل نفي مجمل فانه دليل على ثبوت الكمال المطلقي كما علمنا هذا قبل قليل وقلت ان هذا قد دل عليه او دل عليه بدلالة اللزوم

فإذا أخبر الله عز وجل بأنه لا يموت فهذا يستفاد منه ما إذا ثبات الحياة الكاملة له تبارك وتعالى. إذا أخبر الله جل وعلا أنه لا لا يتعب.

يعني تعب فان هذا يدل على كمال قدرة الله تبارك وتعالى اذا نفى الله عن نفسه صفة اللعب فان هذا يدل على كمال حكمة الله تبارك

الكمال لله يدل على ثبوت ضد هذه الصفة التي هي صفة كمال يعني ضد هو صفة الكمال لله تبارك وتعالى لما يقول اهل

النفي من حيث هو لا يراد لغيره ويمكن ان يجعل هذه قاعدة في هذا الباب با نعيid صياغة الظابط الثالث فنقول النفي

لغيره لا لذاته اعيد النفي في الصفات جاء في النصوص ها مرادا لغيره لا لذاته. بمعنى ان النفي المجمل انما اريد به اثبات الكمال

الثانية وهي ملخص يعطي المفهوم العام للكلمة من خلال سلسلة من المفردات التي توضح معناها.

حيث هو عدم - 00:35:14

والعدم ليس بشيء فضلا عن ان يكون مدحا والله لا يوصف الا بما يمدح به. فلا احد احب اليه المدح منه تبارك وتعالى. اما العدم المغض فالله لا يستفاد منه شيء ليس كمالا وليس مدحا. فلأي شيء يوصف الله عز وجل - 00:35:32

به الامر الثاني ان النفي قد يكون لعدم قابلية المحل وهو في هذه الحال ليس كمالا وقد اتفقنا على ان الله لا يوصف الا بماذا الا بالكمال والا بما هو مدح - 00:35:55

لله تبارك وتعالى قد ينفي الشيء لعدم قابلية المحل كما قال عبد العزيز الكيناني رحمه الله في الحيدة قال ان ان نفي السوء لا تثبت به مدحة قال ان نفي السوء - 00:36:15

لا تثبت به المدحة قال بشر يعني المرسي مناظره قال وكيف ذلك؟ قال ان قولي ان هذه الاسطوانة يعني هذه هذا العمود او السارية لا تجهل ليس اثباتا للعلم لها - 00:36:36

بمعنى لو قلت لك الان ان هذه السارية لا تجهل هل مدحتها هل كلمتي هذه مدح لها لو قلت هذا الكرسي لا يظلم. هذا الكرسي لا يظلم صدق ام كذبت - 00:36:56

صدقت وما ظلم احدا تعرفون احدا ظلمه هذا الكرسي لا اذا هذا كلام صادق لكن هل هو مدح ليس مدحا لاما؟ لأن الكرسي غير قابل اصلا لماذا غير قابل اصلا للظلم. والظلم انما يمدح به - 00:37:15

ها عفوا ترك الظلم انما يمدح به من كان قادرها عليه اذا لما نفي الله عز وجل عن نفسه الظلم فقال جل وعلا ان الله لا يظلم الناس شيئا دل هذا - 00:37:35

على مدح عظيم له تبارك وتعالى وهو ثبوت كمال عدله جل وعلا ها هنا كان هذا النفي في حقه ماذا مدحا ودليلا على ثبوت الكمال. طيب وقد يكون وهذا امر ثالث قد يكون النفي للعجز - 00:37:51

وهو حينئذ ليس مدحا ولا كمالا فاذا قال قائل فلان لا يظلم وفلان هذا ضعيف مسكون ليس عنده قدرة لو جاءه احد فاخذ ماله فانه لا يستطيع ان يدفع عن نفسه شيئا - 00:38:11

فاذا وصف هذا الانسان بقوله انه لا يظلم اهذا في حقه مدح لا ليس بمدح ومر بنا فيما تذكرون من دروس آآ قديمة قول الشاعر قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل. الصحيح من كلام الادباء - 00:38:32

عن هذا البيت انه مسوق مساق الهجاء وليس مساق المدح لانه انما تحصل من هذا الوصف انه ماذا ضعفاء فكان يهجوهم بهذا مهما غزتهم القبائل واعتذروا عليهم فانهم ماذا لا يستطيعون ان يدفعوا عن انفسهم شيئا قبيلة لاحظ التصغير قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة - 00:38:55

وقال اخر لكن قومي وان كانوا ذوي عدل وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وانهانا. هو يمدحهم الان ولا يذمهم هو في الحقيقة يذمهم ويقول لهم ضعفاء جدا فمهما - 00:39:24

اه تسلط عليهم المتسلطون فانهم ماذا فانهم لا يحركون ساكنا ولا يستطيعون ان يدفعوا عن انفسهم ولا يستطيعون ان يردوا الغارة بمثلها اذا لما كان النفي يتحمل ان يكون دالا على العدم - 00:39:43

او يكون دالا على اه عدم قابلية المحل او ان يكون دالا على العجز لا يجوز ان يوصف الله عز وجل بنفي شيء عنه بهذا الوجه انما يكون النفي في حق الله عز وجل مدحا وكمالا اذا تضمن ماذا - 00:40:03

اثبات كمال الضد لله تبارك وتعالى ولتعلم يا رعاك الله ان طريقة القرآن والسنة بل طريقة الانبياء عليهم الصلاة والسلام فيما اخبروا به عن الله تبارك وتعالى ترجع الى مسلك يختلف عن مسلك المتكلمين اهل البدع - 00:40:25

بمعنى انك اذا طالعت ادلة الكتاب والسنة وما قرره السلف الصالح في هذا الباب وقارنته بما قرره المتكلمون واهل البدع فانه يتبيّن لك امتياز المنهجين وان هذا مخالف تماما لهذا - 00:40:55

بيان ذلك ان طريقة القرآن ومنهج الرسل عليهم الصلاة والسلام هو ان يكون النفي مجملا وان يكون الاثبات مفصلا الا لاقتضاء الحكمة

التفصيل في النفي اعيد لك وهذه قاعدة مهمة في هذا الباب - 00:41:16

اقول طريقة الرسل عليهم الصلاة والسلام وهي التي جاءت في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام الاصل فيها ان يكون النفي ماذا مجملا وان يكون الاثبات مفصلا الا هذه حالة - 00:41:41

استثناء الا اذا اقتضت المصلحة التفصيل في ماذا في النفي بيان ذلك ان التفصيل في الاثبات يعني كونك تمدح الله عز وجل بصفات تفصيلية كثيرة هذا ابلغ في المدح التفصيل في الاثبات ابلغ - 00:41:59

ها؟ ابلغ في المدح التفصيل في الاثبات ابلغ في المدح والاجمال في النفي ابلغ في دفع النقص الاجمال في النفي ابلغ في دفع النقص ولذا اذا تأملت هذا وذاك تبين لك - 00:42:31

السبب في ان الصفات التفصيلية المثبتة اكثر في النصوص من الصفات المنفية المفصلة هذا واحد وثانيا وجدت ان الادلة التي دلت على النفي المجمل اكثر من وجدها اكثر من الادلة - 00:42:53

التي دلت على النفي المفصل اعيد اذا تأملت في نصوص الكتاب والسنة وجدت ان ادلة الاثبات المفصل اكثر من ادلة النفي المفصل ووجدت ان ادلة النفي المجمل اكثر من الادلة التي دلت على النفي - 00:43:15

المفصل ادلة التسبيح فقط اكثر من جميع ادلة الصفات المنفية تفصيلا اذا هذا يدلك على ان هذا هو الاصل في هذا الباب. الاصل في باب وصف الله تبارك وتعالى هو ان تجمل في ماذا - 00:43:36

في النفي ليكون هذا ابلغ في دفع النقص وان تفصل في الاثبات بان هذا ابلغ في ماذا في المدح وهذا ما يعقله الناس. من قام بين يدي سلطان فاثنى عليه بصفات - 00:43:55

كثيرة مما يمتدح به مفصلا فان هذا يعتبر اكثرا مدحا اذا اثنى عليه بالكرم او اذا اثنى عليه بالحلم او اذا اثنى عليه بالشجاعة كان هذا ابلغ في ماذا - 00:44:13

في مدحه. كذلك اذا اجمل في النفي فانه ابلغ من التفصيل في النفي فانه اذا قال انت لست كاحد من رعيتك هذا نفي ماذا مجمل فهو ابلغ مما لو قال له انت لست جبانا وانت لست حقيرا وانت لست وضيعا وانت لست وسخا وانت لست كذا وانت - 00:44:29

الست كذا. تلاحظ ان هذا لا يعتبر ماذا لا يعتبر في حقه مدحا ولا يعتبر فيه دفع للنقص بل ربما يكون الى العكس اقرب لكن عندنا استثنائنا ها هنا وهو - 00:44:50

ان تقتضي المصلحة ماذا ها التفصيل في النفي وهذه قاعدة مطردة في جميع الصفات المنفية تفصيلا فانك اذا رزقت حسن التأمل تجد ان لكل صفة منافية على وجه التفصيل سببا يدعو اليها اذا - 00:45:05

الحكمة والمصلحة ان يفصل في هذا النفي من تلك الاسباب اولا دفع توهם النقص بصفة الله تبارك وتعالى دفع توهם النقص في صفة الله تبارك وتعالى. مثال ذلك قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت - 00:45:29

ذكر الله عز وجل نفي الموت عنه في هذا السياق والله تعالى اعلم لدفع ظن ان حياة الله تبارك وتعالى قد يعتريها نقص كما هو شأن في حياة المخلوقين دفع الله عز وجل هذا التوهם في قوله - 00:45:54

الذى لا يموت. كذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع اصحابه ير誨ون اصواتهم بذكر الله ودعائهم. قال يا ايها ناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا - 00:46:16

كان ذلك ايضا لدفع اي توهם للنقص في كمال الله عز وجل او في صفاتة الكاملة جل وعلا السبب الثاني الذي يمكن ان يتلمس من هذه الادلة التفصيلية في النفي - 00:46:33

الرد على ما افتراء المفتردون في حق الله تبارك وتعالى من ذلك مثلا قوله جل وعلا ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ایام وما مسنا من لغوب لما قال اليهود عليهم من الله ما يستحقون. ان الله تعب بعد خلق السماوات والارض. رد الله عز وجل - 00:46:50

هذا الافك فقال وما مسنا من لغوب. لما ادعى النصارى ان لله جل وعلا ولدا. ان لله ولدا رد الله تبارك وتعالى ذلك قال ان دعوا للرحم

ولدا وما ينبغي للرحمٍ - 00:47:16

ان يتخذ ولد الامر الثالث ان يكون النفي مفيدة معنى التحديد كما جاء في قول الله تبارك وتعالى وما الله بغافل عما تعملون تلاحظ  
ان هذه الاية فيها نفي يستفاد منه ماذا - 00:47:35

التهديد فكان من الحكمه ها ورود هذا النفي في هذه او في هذا الموضع تجد من ذلك وهو مسلك او سبب رابع ايضا ان يؤتى بالنفي  
لما تم تكميل معنى الصفة الثابتة - 00:47:59

اعيد ان يؤتى بالنفي لاجل تكميل ها معنى الصفة الثابتة. من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم اللهم انت الاول ها  
فليس قبلك شيء وانت الاخر - 00:48:20

فليس بعده شيء وانت الظاهر فليس فوق شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. تلاحظ ان هذا النفي سيق لاجل ماذا تكميل معنى الصفة الثابتة وهي صفة الاولية وصفة الاخرية الى - 00:48:39

اه اه الظاهرية الى الباطنية لله تبارك وتعالى يعني كونه الظاهر وكونه الباطن جل وعلا اذا اه اعود فاقول ان الاصل في هذا الباب ان يكون النفي مادا - 00:48:58

مجملًا وان يكون الاثبات مفصلة الا لاقتضاء ماذا الحكمة التفصيلة في النفي هذا الضابط كم الرابع. الضابط الخامس عند اهل السنة في هذا الباب. وبه اختتم كلامي في هذا الموضوع. هو - 00:49:13

الله صفة الا بدليل هذا الدليل - 00:49:33

الصفة الثابتة هو الدليل على ماذا - 00:49:57

هـ نفي الصفة المنفية صفة الحزن لله تبارك وتعالى نسبتها او نفيها نـم فيـها لم ؟ لـثـبـوتـ الـادـلـةـ عـلـىـ انـ اللهـ عـزـ وجـلـ لـهـ الـقـدـرـةـ الـكـامـلـةـ  
واـضـعـ؟ـ وـلـهـ الـقـوـةـ وـهـذـاـ يـنـتـنـافـيـ معـ الـحـزـنـ وـيـنـتـنـافـيـ - 00:50:18

مع كمال القدرة وكمال القوة. فصاد فصار دليل القوة والقدرة دليلاً على ماذا نفي الحزن وان كان اهل السنة وهذا تنبئه لا يتطرقون للكلام عن صفات مستفادة من هذا المسلك - [00:50:43](#)

وَجْلَ الْحَزْنِ نَسِبُوا إِلَيْهِ عَزْ وَجْلَ البَكَاءِ - 00:51:01

ذكرها افتراضات كثيرة على الله تبارك وتعالى ها هنا على المسلمين ان ينفخ ان ينفوا هذا. طيب ما الدليل ان هذه صفات نقص ها ادلة الصفات الشبوانية ها تدل على - 00:51:19

على بطلان هذه الصفات وعدم جواز ماذا وصف الله تبارك وتعالى بها تدل على نفيها عن الله عز وجل. واضح يا جماعة طيب هذا ملخص كلامي اهل السنة والجماعة في باب النفي وانت اعود فاقول اذا تأملته وجدته مخالفًا تمام المخالفة لـما عليه مسلك -

ما يبدأون في الكلام عن صفات الله عز وجل تجدهم يقولون - 00:51:58

ليس فوقه ولا تحت ولا عن يمين ولا عن شمال ولا داخل العالم ولا خارج العالم ولا بذي جسم ولا بذي لحم ولا بذي عظم ولا ولا في نفي - 00:52:15

يُشَقُّ كثِيرًا عَلَى الْأذَانِ وَتُمْجَهُ الْقُلُوبُ لِمَا يَأْتِي فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا كَانَ عَلَى هَذَا نَهْجٍ رَسُولُ اللَّهِ أَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ الْأَصْلَ فِي بَابِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ هَذَا الْأَسْلُوبُ فِي النَّهْيِ هَذَا الْأَسْلُوبُ فِي النَّهْيِ - 00:52:29

عدا كون كثيراً ذكروا أصلاً لا دليل عليه لا نفيه عن الله تبارك وتعالى بخلاف ما عليه نهج القرآن والسنة هو الله الذي لا إله

فهو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر  
كيف تلحظ الفرق بين نهج المتكلمين وما جاء في كتاب الله وما مضى عليه اهل السنة والجماعة الاصل عند اهل السنة والجماعة ان يكون العلم بالله - 00:52:59

تبارك وتعالى ماذا من باب الصفات المثبتة والصفات المنافية لم ترد لها لذاتها انما اريدت لغيرها انما اريدت لتكميل الاثبات واضح ؟ لاننا قلنا ان كل صفة منفية فانما يراد بها - 00:53:24

اثبات كمال الضد اثبات كمال الضر. نعم قال رحمة الله فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاءت به المرسلون. فانه الصراط المستقيم صراط فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاءت به المرسلات عما جاء به المرسلون - 00:53:43

هذه الجملة تحتتم ان تكون اخبارا عن حال اهل السنة والجماعة ونهجهم تحتتم ان تكون اخبارا عن حال اهل السنة والجماعة ونهجهم او ان تكون اخبارا عن الواجب على اهل السنة والجماعة - 00:54:05

او تكون اخبارا عن الواجب على اهل السنة والجماعة على الاحتمال الاول المعنى انه لا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون يعني نهج اهل السنة والجماعة ليس فيه خروج - 00:54:28

ولا فيه انحراف عما جاء به المرسلون عليهم الصلاة والسلام والسبب انهم اخذوا نهجهم من طريق الكتاب والسنة. واذا كان كذلك كان نهجا مادا صحيحا لا غبار عليه ولا وليس فيه شيء ثابت يخالف ما جاء به الرسول عليهم الصلاة والسلام - 00:54:51

او يكون مراده رحمة الله اخبارا يكون مراده الاخبار عن الامر الواجب على اهل السنة وهو ان عليهم ان يثبتوا على طريق المرسلين ولا يحيدوا عنه وان هذا امر واجب لا خيار فيه - 00:55:15

ليس لك يا عبد الله خيار في ان تلزم نهج الانبياء او تدع ذلك انت ملزم وانت مأمور وواجب عليك ان تسلك طريق الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام. لم لأن هذا هو الحق - 00:55:34

وما عداه باطل فماذا بعد الحق الا الضلال فما لا عاقل يطلب ان يكون على لا يوجد عاقل يطلب ان يكون على على باطل بل كل عاقل يريد ان يكون على ماذا - 00:55:53

ان يكون على الحق. اين الحق فيما جاءت به الرسول عليهم الصلاة والسلام. اذا واجب على اهل السنة ان يبقوا وان يثبتوا على طريق الانبياء والمرسلين ثم بين علة ذلك فقال اعد - 00:56:10

قال رحمة الله فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاءت به المرسلون فانه الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الصالحين قال لانه الصراط المستقيم الصراط في اللغة الطريق - 00:56:29

وبعضهم يقين ذلك بالواسع. يقول الطريق الواسع والصراط جاء في النصوص على ضربين صراط حسي وصراط معنوي اما الصراط الحسي فهو الصراط الاخر الذي يضرب على متن جهنم - 00:56:47

ويعبر عليه الناس يوم القيمة واما الصراط المعنوي فهو الصراط الدنيوي وهو الاسلام الذي جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبقدر ثباتك على الصراط المعنوي يكون ثباتك على الصراط - 00:57:10

الحسي هذا الصراط هو الذي مضى عليه خيرة خلق الله جل وعلا وايراد المؤلف رحمة الله هذه الجملة به نكتة لطيفة وهي الا يستوحش اهل السنة والجماعة يا ايها السنى - 00:57:33

السالك هذا الطريق لا تستوحش من الغربة فانه في اخر الزمان يكون اهل الحق غرباء فربما ان تاب النفس ما ينتابها من شيء من الوحشة فيتعذر الانسان ويتسلى بان هذا المסלك الذي - 00:57:55

يسلكه مسلكه خيرة خلق الله عز وجل فيطمئن ويستريح وان كان خالقه كثير من اهل زمانه اي خير افضل من ان تسلك على طريق نهجه قبلك الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون. اذا علمت ذلك - 00:58:20

استبشرت واطمأنت واذدت ثباتا على هذا الامر الانبياء معروفون والصديقون جمع صديق والصديق هو الذي اجتمع فيه كمال الصدق

والاخلاص وكمال الانقياد والمتابعة الصديق من اجتماع فيه كمال الصدق والاخلاص - [00:58:45](#)  
وكمال الانقياد والمتابعة واعظم الصديقين ولا شك ابو بكر رضي الله عنه وارضاه والله جل وعلا اثنى على هذه الاصناف الاربعة ومن  
يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:59:11](#)  
الشهداء نوعان كما نبه الفقهاء هناك شهداء في الدنيا والآخرة وهناك شهداء في الآخرة اما الشهداء في الدنيا والآخرة آكل من مات  
او قتل في المعركة في سبيل الله جل وعلا فانه في الدنيا له احكام الشهيد وللشهيد احكام خاصة عن غيره من الموتى - [00:59:38](#)  
وهو في الآخرة ماذا؟ من الشهداء. وثمة شهداء لهم الحكم الاخرمي لا الدنيوي يعني ليس من جهة الاحكام الدنيوية مثل ها الغريق  
مثل يعني من مات حريقا نعم منهم المطعون يعني الذي اصيب بالطاعون الى غير ذلك مما جاء في اه النصوص مما يدل على ان  
هؤلاء شهداء في - [01:00:03](#)  
الآخرة اما في الدنيا فانهم لا يأخذون احكام الشهداء من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اسأل الله تبارك وتعالى ان يسلك  
بيينا سبيلا وان يجعلنا من هؤلاء الغرة الميمانين من الصديقين او الشهداء او الصالحين. ان ربنا لسميع - [01:00:33](#)  
والدعاء وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - [01:00:56](#)